المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب لنفتح لهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتحريكاً للاذهان. ولكنّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن برآء منهُ كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المنتطف الا بعد الادراج وعدمهِ ما ياتي: (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق طي المطالعة

محبة الاعداء

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

قرأت ما كتبهُ حضرة الكاتب الدمشقي في العدد التاسع تحت عنوان "محبة الاعداء" ردًّا على ما جاء في "الواجبات" التي تكرمتم بنشرها في مقتطفكم الاغر. وخلاصة ما جاء في ردهِ إنكارهُ وجوب محبة الانسان للانسان وحب الانسانية فيهِ سواء كان قريباً او بعيداً واطواره صديقاً كان او عدوًّا محتجًّا بان "الاديان تفرض البغض لبعض البشر في مراتب مخصوصة" وبان "ذلك البغض مما يتقرّب بهِ إلى المولى عزّ وجل"

فادهشني من الكاتب الاديب هذا القول لاني أعلم ان كل الشرائع الالهية أُنزلت لتعليم البشر الحب والوئام لا البغض والانتقام. والله سبحانهُ وتعالى اله حب لا اله بغض. ولا اخال اني اعرف شريعة الهية تعلم الانسان البغض والمقت والكراهة لاخيهِ الانسان

وعليهِ فلا اتأمل في مقالتي ولا أعيد فيها نظرًا كما امرَ حضرتهُ قبل ان يثبت القضية التي افترضها ويبني عليها حكمهُ وهي: "ان الدين يفرض البغض لبعض الاناسي" وان هذا البغض للانسان والانسانية "مما يتقرّب بهِ إلى المولى سبحانهُ وتعالى". فاذا استطاع إثباتهُ هذه القضية ثبتت النتيجة التي استخرجها منها والاّ فما كان اغناهُ عن إتعاب نفسهِ بكتابة تلك السطور

اسكلة طرابلس الشام — فرنج الخوري

زراعة الفاكهة

حضرات الدكاترة الافاضل منشئي المقتطف الاغر

قرأت في مقتطف شهر سبتمبر الصادر اخيراً في باب الزراعة اقتراح حضرتكم على ارباب

الزراعة ان يكثروا من زرع اشجار الفاكهة توفيرًا للمبالغ الوافرة ألتي يدفعها سكان هذا القطر ثمن الوارد من الخارج. وهذا اقتراح ذو اهمية عظمى لان البلاد السعيدة هي ألتي بنشاط ابنائها ومساعدة تربتها وهوائها تقدر ان تستغني عن كل ما يرد اليها من البلاد الخارجية

ولما كنت من الذين يمارسون الاعمال الزراعية منذ مدة طويلة ويهمني كثيرًا ان اطالع كل ما يكتب و يفيد في هذا الفن الجليل الذي لسوء حظ هذه البلاد لا يقدره كثيرون قدره مع انهُ المورد الوحيد لثروة هذا القطر وسعادة سكانهِ حبثت باسطري هذه راجيًا ان تبين لنا اوجه التقصير في زراعة الاثمار خصوصًا الاصناف ألتي ترد من الخارج لان الذي رسخ في اذهان القوم ان هذا القطر وجد بطبيعتهِ لزراعة الاقطان والغلال ذات الايراد الوافر وانهُ يستحيل زراعة اصناف الاثمار ألتي ترد من الخارج ومجاراة البلاد ألتي وجدت بطبيعتها موافقة لزراعتها ونموها

وعندنا انهُ فضلاً عن عدم صلاحية تربة هذا القطر وطقسهِ لزراعة تلك الاثمار فمها بلغنا درجة من النجاح في زراعتها يستحيل ان يتصور امكان مسابقة الاثمار ألتي تفد من الخارج

ونحن نرى كل يوم اكثر ارباب الزراعة البارعين ينذرون من عدم وجود ارباح توازي ارباح الغلال في الارض المزروعة جنائن اشجار وطنية كالنخيل والبرتقال والليمون فكم بالحري يكون التعب عبثًا في زراعة التفاح والكمثرى والسفرجل والبرقوق وبقية الاصناف ألتي تعيش وتنمو في البلاد الباردة الجبلية

ونقترح على حضرات الكتاب الادباء وخص منهم الذين لهم تمام الالمام بالزراعة ان يوافونا بافكارهم في هذا الموضوع املًا نهتدي الى ما يرقي شؤون الزراعة فقد طالما حننت الى ولوج هذا الباب اظهارًا لبعض الحقائق ألتي يود الوقوف عليها كثيرون. ومني لكم في الختام ايها الافاضل مزيد السلام والاحترام

ابراهيم حلمي
ناحية بلبيس

حجر العقرب

حضرات الافاضل المحررين منشئي المقتطف الزاهر

مما يستحق الذكر انهُ في الساعة السابعة مساء من ليلة امس كانت والدتي واضعة يدها على حائط فلدغتها عقرب في اصبعها البنصر ولا تسألوا عن الالم الشديد الذي اصابها

فحضر الينا احدهم بحجر يسمى حجر العقرب هيئتهُ نصف كرة في حجم البندقة ولونهُ ابيض تقي فلما وضعناهُ على اللدغة مسك بها بقوة شديدة واشتد الالم كثيراً حينئذٍ وبعد مرور ساعة تقريباً خف الالم قليلاً وبعد ست ساعات مضت على وضع الحجر المذكور زال من نفسهِ وشفيت المصابة كأنهُ لم يكن بها شيء ووجدنا ان الحجر المذكور تغير من هيئة البياض الى قليل من الزرقة فقال لي صاحبهُ ان التغير الذي تنظرهُ هو من السم الذي مصهُ وسيزول هذا التغير من نفسهِ حالاً . ولم نرَ حادثة مثل هذهِ قبل الآن فجئت بهذهِ السطور واجباً من حضرات الاطباء المشهورين تعليل كيفية مص الحجر الاصم للسم من الملدوع واقبلوا مزيد احترامي

احمد السيد

معمل الزجاج في ١٤ سبتمبر

رجل ذو قرنين

حضرة الدكتور الفاضل

قرأت مرةً في مقتطفكم الأغر ان رجلاً من سكان مرجبون يسمى فنها نبت لهُ قرنان في جبهتهِ وقد شاهدت اليوم ما يشبهُ ذلك وتحرير الخبر ان اتى الى محل عيادتي رجل يدعى عنتر يناهز الاربعين وقد نبت في جبهتهِ قرنان عظميان متشابهان في الشكل والحجم يبلغ طول الواحد منهما سنتيمترًا . اما المادة المؤلف منها هذان القرنان فعظمية لا غضروفية فارجو نشر ما شاهدتهُ في مجلتكم الغراء تعميماً للفائدة ورغبة في استطلاع اراء ذوي الالباب في تعليل ذلك ولكما شكري الخالص سلفاً

والرجل من بلدة تدعى مرسنا من قسم سنورس بمديرية الفيوم

يوسف غبريال

الفيوم في ٤ سبتمبر دكتور في الطب والجراحة

اخطار الخمر واقتراح

انا نرى الناس يدفعون بجنود الخيل تكبة الكوليرا و بائقة الطاعون و يمدون لقتال العدو اشتات المئون ونراهم انوا و بلات الخمر وفضلها اكثرهم على الماء الزلال الذي يقول الله سبحانهُ فيهِ وجعلنا من الماء كل شيء حي . فمنا من يبيت جائعاً و يمسي عارياً ملآن البطن والصدر بالخمر فقام في كل امة حكماء اخذتهم رحمة على العباد فحذروا وانذروا وصاحوا وناحوا فلم تغن النذر

والخمر اشد بطشاً من الوباء لانها اصبحت على ضررها المبين من مستلزمات الحياة وعشرها لم يقتصر على بلد بل شمل الارض كافة فقد قال وزير من وزراء الولايات المتحدة منذ سنين ان اميركا انفقت على الخمر من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٧٠ ثمانية عشر الف مليون . ولكنها ارسلت الى منازل الاحسان ١٠٠٠٠٠ غلام والقت في السجون ١٥٠٠٠٠٠ مجرم وعشرة آلاف مجذوب وقتلت الفاً وخمسمائة وحملت ٢٠٠٠ نفس على قتل انفسهم وايتمت ٢٠٠٠٠٠ من النساء ويتمت مليون طفل

ولا ينكر مضرات الخمر الاَّ من يشتبه في عقله. قال الموسيو دوبرى الدكتور الفرنسوي الشهير في كتابهِ (الطب الجديد) ما ترجمتهُ ان الخمور تهدي شاربها الى داء يقال لهُ التسمم بالخمر الالكوليسم (alcoolisme) فيشعر السكران في اول سكرتهِ بلذة تنقلب في الحال المّاً وضعفاً وهذه اللذة الموجعة هي التي تدعو من يذوق الخمر مرة واحدة ان يعود اليها دأباً و يتدرجهُ ذلك الى الافراط منها فيدركهُ التسمم الذي لا يبقي عضواً ثم يخمل على الدم فيحللهُ والهضم فيعسرهُ والمعدة والكبد فيعطلهما وتعرى النفس والبول فيصيبهما و يخل الاعصاب وختام الامر الهوس والخرافة والجنون وكثيراً ما يريحهُ الموت قبل هذا العذاب

ثم قال " وداء الخمر اعظم موجب لضعف البشر ونقص المواليد وذرية الكثير مؤهلة لكثير من الامراض منها داء النقطة والسوداء والبله "

ولما رأت الحكومات آيات الفساد ضيقت على باعة الخمر فضربت عليهم المكوس الفادحة فلم ينفع ذلك . وحرص بعضهن على اقفال الحوانيت فلم يصبن الصواب حتى اكتشف العام الماضي فقام الفرنسيس بحل هذا الاشكال وعقد وزير معارفها لجنة ولاها البحث في احسن طريقة لكف غائلة الخمر فاتفقت على ان التعليم هو الطريقة المثلى لبلوغ المقصود ويجب ان يلقن المتعلم من نعومة اظفاره الخوف من الخمور وان يبين لهُ كل خطر يدور بها وطارت حينئذٍ القرارات الرسمية الى معشر المدرسين تأمرهم ان يشغلوا كل فرصة من اوقات التدريس بالنهي عن المسكرات والف الموسيو استيج رئيس هذه اللجنة وغيرهُ من الادباء كتباً شتى للمتعلمين والاهلين لرواج هذا الغرض

واني اقترح على من لهم امر المعارف في ديارنا ان يحتذوا مثال الفرنسيس في ذلك عسى الناس يسمعون كلام الله حيث يقول

انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوهُ لعلكم تفلحون

محمد توفيق الطرابيشي

بغض الاعداء

رأيت في هذا الجزء من المقتطف رسالة لكاتب دمشقي قال فيها " ان الدين يفرض البغض لبعض الاناسي الاَّ في مراتب مخصوصة تخالف ناموس الشرائع المقدسة فكل من حاد عن حقوقها ولم يراعِ آدابها وكافحها بالمخالفة والعصيان وجب بغضهُ شرعًا " . وجعل الكاتب ذلك " وتوثقًا مع رضا الحق في بغضهِ عصاتهُ وسخطهِ عليهم " الى ان قال " فلا ريب ان الشرائع فرضت بغض الطاغي " وان " بغضهُ والانفة من حالهِ وتقريعهُ وتركهُ والملاينة معهُ وتقبيح افعالهِ كل ذلك مما يتقرب بهِ الى المولى عما اخبر بهِ في منزل آكيدهِ " ؟

ويخيل لي ان الكاتب قد وهم في ما نسبهُ الى الشرع الشريف من انهُ يأمر ببغض من حاد عن حقوقهِ ولم يراعِ آدابهُ الى آخر ما قالهُ فان الكتاب والسنة لا يأمراننا ببغض احد قال الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينهُ عداوة كأنهُ وليٌّ حميم وقال عليهِ الصلاة والسلام ألا ادلكم على خير اخلاق اهل الدنيا والآخرة صل من قطعكَ واعفُ عمن ظلمكَ واعطِ من حرمكَ

وكان النبي الذي يجب علينا اتباعهُ طبيبًا للارواح يعالج المخالفين لما جاء بهِ من الدين بجميع ما يرجو لهم فيهِ الشفاء ولا يتصور احد انهُ في اثناء المعالجة يعادي من يعالجهُ لان البغض والمعاداة تستلزمان الانتقام وهو يجدُّ في شفائهم وخيرهم . ولا يُقطع الامل من شفاء الكافر الاَّ بعد موتهِ على الكفر او بوحي من الله تعالى . وقد قال الله في وصف رحمة النبي ورأفتهِ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهِ ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . وقد سأل عبد الله ابن ابيّ رسول الله صلى الله عليهِ وسلم ان يستغفر لابيهِ في مرضهِ فنزل قولهُ تعالى " استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسولهِ والله لا يهدي القوم الفاسقين " . فقال رسول الله ايس الله قد رخص لي فسأزيد على السبعين النزلت " سواء عليهم استغفرت لهم او لم تستغفر لهم " . قال الامام الزمخشري فان قلت كيف خفي على رسول الله صلى الله عليهِ وسلم وهو افصح العرب واخبرهم باساليب الكلام وتمثيلاتهِ والذي يفهم من ذكر هذا العدد كثرة الاستغفار كيف وقد تلاهُ بقولهِ ذلك بانهم كفروا الآية فبيَّن الصارف عن المغفرة لهم حتى قال قد رخص لي ربي فسأزيد على السبعين قلت لم يخفَ عليهِ ذلك ولكنهُ خيَّل بما قال اظهار رحمتهِ ورأفتهِ على من بُعث اليهِ كقول ابرهيم عليهِ السلام ومن عصاني فانك غفور رحيم .

وسبق اظهار النبي صلى الله عليه وسلم الرأفة والرحمة لطف لامته ودعاءه لهم الى ترحم بعضهم على بعض

مصر احد القراء

باب الزراعة

الغلال والاسعار

اشتدَّ الحرُّ والقيظ في البلدان الجنوبيَّة في السنتين الماضيتين فضربت المجاعة اطنابها في بلاد الهند وانتشرت الحشرات في بلاد ارجنتين فصارت هذه البلدان تستورد بعض ما تقتات به بعد ان كانت تصدر جانباً كبيراً منهُ وغزرت الامطار واشتدَّ البرد في اوربا فزاد طلبها للقوت ولا سيما لان المتأخرات فيها من الحبوب كانت قليلة

لكن الحبوب كثيرة في اميركا وفي تكفي اهاليها واهالي اوربا ومعها غلا ثمنها فالاموال متوفرة عند الاوربيين فلا خوف من المجاعة. سيبادر ارباب الزراعة الى الاكثار من زرع الحبوب فلا يأتي وقت الحصاد التالي حتى تكثر الخيرات وتهبط الاسعار وتنفرج الازمة. هذا اذا لم يعترِ المزروعات آفات جوية غير عادية . ويليق باهل الزراعة في القطر المصري ان يكثروا من زرع الحبوب لانهم يستغلونها قبل هبوط الاسعار على الارجح

غلة الذرة

لغلة الذرة في اميركا شأن كبير في سعر القمح والحبوب عموماً وقد كانت غلة العام الماضي ٢٢٦٩ مليون بشل وكانت المتأخرات حتى شهر مارس حينئذٍ ١٠٦١ مليون بشل فبلغ مقدار الذرة حتى شهر يوليو الماضي ٣٣٣٠ مليون بشل. اما المتأخرات هذا العام حتى شهر مارس الماضي فكانت ١٠٨٤ مليون بشل والمرجح ان غلة هذا العام لا تزيد على ١٨٠٠ مليون بشل وجملة ذلك حتى شهر يوليو المقبل ٢٨٨٤ مليون بشل اي اقل مما كان في يوليو الماضي باربع مئة وستة واربعين مليون بشل

وغلة الذرة في المسكونة كلها بلغت في العام الماضي ٢٧٠٠ مليون بشل فتسعة اعشارها